

لواعج الأشجان

[73] النظر فيما سألتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فأن الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا والله انا إليه راجعون فما معنى حملك هأوءلاء النسوة معك وانت تخرج على مثل هذا الحال فقال ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى " وفي " رواية ان محمد بن الحنفية كان يومئذ بالمدينة فبلغه خبر الحسين عليه السلام وهو يتوضأ في طست فبكى حتى سمع وكف دموعه في الطست " قال " أبو محمد الواقدي وزرارة بن خلج (1) لقينا الحسين بن علي عليهما السلام قبل ان يخرج إلى العراق فاخبرناه ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فأومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عددا لا يحصيه الا الله عزوجل فقال لو لا تقارب الاشياء وحبوط الاجر لقاتلتهم بهاء ولا ولكن اعلم علما ان من هناك مصعدي وهناك مصارع اصحابي لاينجو منهم الا ولدي علي " وسمع " عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال ابن تيريد يا ابن رسول الله قال العراقي مهلا ارجع إلى حرم جدك فأبي

_____ (1) ذكر ذلك في اللهوف عن ابي جعفر محمد بن

جرير الطبري الامامي في دلائل الامامة عن ابي محمد سفيان بن وكيع عن ابيه وكيه عنهما " منه " .
